

Management of mediastinal space occupying lesions

Abdel Hamid Fathi Ali

إن الحيزوم يعد منطقة مهمة للغاية وجزء مهم من التجويف الصدرى وهو يعد مكان للعديد من الأورام المتنوعة ولا يوجد مجموعة سنية ولا جنسية لا تحدث بها هذه الأورام والعديد من الأورام المتنوعة يوجد بها وتشمل الأورام الليمفاوية الخبيثة، الأورام العصبية المولد والأورام الليموسية وأورام الطبقة المتوسطة⁰ ويوجد هناك مناطق لأورام الحيزوم الشائعة التى ينشأ بها كل نوع من هذه الأنواع ولكن يجب التنبيه أن أى من هذه الأنواع يمكن أن يوجد فى أى مكان من الحيزوم⁰ إن تقسيم هذه الأورام يعتمد على التوزيع فى كل منطقة من المناطق المقسم بها الحيزوم وهذا التقسيم يمكن الاعتماد عليه ولكن يجب أن نشير إلى أن أى من هذه الأورام يمكن أن ينشأ أو يزحزح إلى منطقة أخرى من الحيزوم ويكون غير شائع بها هذا النوع⁰ وعموماً فإن من المسلم به أن كل من سن المريض والمكان التشريحي لأى من هذه الأورام يعد عامل مساعد فى التنبؤ أو الإشارة ناحية ورم معين بذاته⁰ إن معدل حدوث أورام الحيزوم فى البالغين أكثر من الأطفال ونسبة الأورام الخبيثة منه فى البالغين هى من 25 إلى 35% من هذه الأورام وتعد الأورام الليموسية والليمفاوية الخبيثة أكثرها⁰ على العكس من ذلك فإن أكثر الأورام شيوعاً فى الحيزوم عند الأطفال هى الأورام عصبية المنشأ والتى تنشأ فى بادئ الأمر غالباً فى الحيزوم الخلفى وتشكل من 20 إلى 40% من أورام الحيزوم عند الأطفال⁰ والأورام الليمفاوية الخبيثة هى الأكثر شيوعاً فى الحيزوم الأمامى عند الأطفال بينما الأورام الليموسية هى الأكثر شيوعاً فى الحيزوم الأمامى عند البالغين⁰ وتعد الأورام المفرزة داخلياً نادرة الحدوث عند الأطفال⁰ وتتعدد الأعراض والظواهر المرضية فى مختلف هذه الأنواع كل حسب نوعه المرضى لكنها أحياناً تتفق فى أعراض وظواهر عامة⁰ والآن وبمساعدة الوسائل التنقية المتقدمة فى مجال التشخيص والتى تشمل التصوير بالرنين المغناطيسى والمسح بالكمبيوتر بالتصوير الطبقي المحورى ومنظار الحيزوم ومنظار الصدر وبمساعدة الفحوصات الروتينية والموجهة نحو ورم بعينه، فإنه ليس من الصعوبة بمكان تشخيص أورام الحيزوم بدقة⁰ إن علاج أورام الحيزوم متنوعة للغاية وهو يعتمد على نوع الورم ومدى انتشاره ومرحلته المرضية ودرجته ونتيجة الفحص للنسيج الورمى وطرق العلاج تتراوح من العلاج بالإشعاع أو المعالجة الكيميائية أو بهما مجتمعين أو بالتدخل الجراحى بطرق جراحية مختلفة تتراوح من أخذ عينة من الورم أو استئصال الورم بالأجزاء المتاخمة له والتى انتشر فيها الورم أو استئصال أكبر جزء يمكن استئصاله وبعض المضاعفات المصاحبة لابد أن تؤخذ فى الاعتبار أثناء التشخيص والعلاج وأهمها انسداد الوريد الأجوف العلوى وفى الوقت الراهن فإنه من الملاحظ الدور المهم الذى يلعبه العلاج بالإشعاع والمعالجة الكيميائية فى علاج عدد كبير من هذه الأورام الخبيثة.